

350 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار الخروج من المنزل(الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فهذا بيان لما يستحب للمسلم ان يقوله اذا خرج من منزله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله - 00:00:20

توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ حديث وكفيت ووقيت وتنحي عنه الشيطان فيقول له شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ؟ رواه ابو داود والترمذى - 00:00:38

هذا ذكر مبارك نافع للمسلم يستحب ان يقوله في كل مرة يخرج فيها من بيته لقضاء شيء من مصالحه الدينية او الدنيوية وذلك ليكون محفوظا في سيره معانا في قضاء مصالحه مسدا في وجهته حاجته - 00:01:01

والعبد لا غنى له عن ربه طرفة عين ان يكون له حافظا ومؤيدا ومسدا واهاديا ولا ينال العبد ذلك الا بالتوجه الى الله عز وجل في حصوله ونيله فارشد صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:25

من خرج من منزله الى ان يقول هذا الذكر المبارك ليهدي في طريقه وليكتفى بهم وحاجته وليريق الشرور والآفات قوله اذا خرج الرجل من بيته اي حال خروجه من بيته - 00:01:45

لا ي قوله وهو في وسط المنزل لم يخرج بعد ولا ي قوله ايضا بعد ما يمضي في الطريق. لكن لو فاته ذلك في اول الخروج فلا بأس ان يأتي به اذا خرج - 00:02:02

ومثل البيت المنزل الذي يسافر منه المسافر وقوله بسم الله اي بسم الله اخرج فكل فاعل يقدر فعلا مناسبا لحاله عندما يبسم والباء في باسم الله للاستعانة اي اخرج طالبا من الله العون والحفظ والتسلية - 00:02:17

وقوله توكلت على الله اي اعتمدت عليه وفوضت جميع اموري اليه التوكيل هو الاعتماد والتفويض وهو من اعمال القلوب ولا يجوز صرفه لغير الله بل يجب اخلاصه لله وحده قال الله تعالى وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:02:43

اي عليه وحده لا على غيره فجعل ذلك شرطا في الایمان. والتوكيل اجمع انواع العبادة واعلى مقامات التوحيد واعظمها لما ينشأ عنه من الاعمال الصالحة والطاعات المتنوعة فانه اذا اعتمد العبد على الله في جميع اموره الدينية والدنيوية دون من سواه - 00:03:07

صح اخلاصه وقويت صلته بربه وزاد اقباله عليه وكفاه الله همه. قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه ومن كان الله كافيه فلا مطعم فيه لعدو ولو كانت له السماوات والارض ومن فيهن لجعل الله له فرجا ومحرجا - 00:03:32

ورزقه الله من حيث لا يحتسب ورزقه من حيث لا يحتسب وفي هذا دلالة على عظم فضل التوكيل وانه اعظم اسباب جلب المنافع ودفع المضار وقوله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:04:00

هي كلمة اسلام واستسلام وتفويض الى الله وتبرأ من الحول والقوة الا به وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادته سبحانه - 00:04:20

وقول لا حول ولا قوة الا بالله به تناول الاعانة من الله سبحانه وتعالى ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا

لا تحول من مرظ الى صحة ولا من فقر الى غنى ولا من جهل الى علم ولا من تقاус عن العبادة الى الجد فيها الا بالله عز وجل ولو تأمل المسلم هذا الذكر لوجوده من اوله الى اخره مشتملا على الالتجاء الى الله - 00:04:57

والاعتصام به والاعتماد عليه وتفويض الامور كلها اليه ومن كان كذلك حظي بحفظ الله وعونه وتوفيقه وتسديده وقوله يقال حينئذ وفي رواية يقال له هديث وكفيت ووقيت يجوز ان يكون القائل هو الله ويجوز ان يكون ملكا من الملائكة - 00:05:20

وقوله هديث اي الى طريق الحق والصواب بسبب استعانتك بالله على سلوك ما انت بصدده ومن يهده الله فلا مضل له وقوله وكفيت اي كفيت كل هم دنيوي او اخروي - 00:05:48

وقوله ووقيت اي حفظت من شر اعدائك من الشياطين وغيرهم وقوله فيتنحى عنه الشيطان اي يبتعد عنه الشيطان لانه من كان هذا شأنه فلا سبيل للشيطان عليه لانه قد اصبح في حصن حصين وحرز مكين يحمي فيه من الشيطان الرجيم - 00:06:07

وقوله فيقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ان يقول احد الشياطين لهذا الشيطان الذي كان يريد اغواء هذا الشخص وايناده كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي - 00:06:32

اي كيف لك السبيل الى اغواء وايناده رجل نال هذه الخصال الهدایة والکفایة والوقایة وهذا يدلنا على عظم شأن هذا الذكر المبارك واهمية المحافظة عليه عند خروج المسلم من منزله في كل مرة يخرج فيها - 00:06:50

لينال هذه الاوصاف المباركة والثمار العظيمة المذكورة في هذا الحديث وهذا القول كفيت ووقيت وهديث وان كان من خرج من بيته لا يسمع صوتا ولا قائللا لكن المؤمن من ذلك على يقين - 00:07:13

فهذا من جملة الایمان بالغيب الذي مدح الله اهله بقوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فيخرج على الثقة بالله تبارك وتعالى وحسن الاعتماد عليه مطمئنة نفسه بحصول الكفاية والهدایة والوقایة - 00:07:32

وكل واحدة من هذه الثالث لها متعلق وذلك ان من خرج من بيته لمصلحة دينية او دنيوية يحمل هم تحقق الامر الذي خرج لاجله وانشغل بالله به ويحمل هم السلامة من الاشرار وكيد المؤذن وعدوان المعذبين - 00:07:54

ويحمل ايضا هم السداد والتوفيق والاصابة فيقال له في ذلك كله هديث وكفيت ووقيت اي هديث الى الطريق المستقيم والجادة السوية وسلمت من الضلال ويدخل في ذلك اهتدائه الى المصالح التي خرج لاجلها من مصالح دينه ودنياه - 00:08:18

وكفيت اي ما اهمك لان من يخرج يخرج مهتما لامر ما يحمل هم فعله وهم تتحققه وصلاحه فيقال له كفيت اي امر هذا الذي اهمك ووقيت اي مما تخشى ان يحصل لك من ضرر او اذى او ظلم او عداون او نحو ذلك - 00:08:43

ثمان المرأة في كل مرة يخرج فيها من بيته فان الشيطان عند بيته قاعد بانتظار خروجه وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه اي في كل طريق يسلكه فهو قاعد له فيه لا يكل ولا يمل - 00:09:08

وهذا يؤكد الحاجة الشديدة والضرورة الملحة الا ينسى المسلم هذه الكلمات في كل مرة يخرج فيها من بيته لانك في كل مرة تخرج فيها من بيتك تحتاج الى هذه الامور العظام الهدایة - 00:09:30

والکفایة والوقایة وتحتاج ايضا ان يبتعد عنك الشيطان. ولهذا قال تنحى عنه الشيطان بمعنى ابتعد ومن خرج على هذه الحال خرج محصنا بالذكر ومن كان لله ذاكرا فليس للشيطان عليه سبيل - 00:09:49

ولهذا قال تنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي انما سبيله على الغافلين كما قال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:10:08

وتأمل هنا ان من يذكر الله هذا الذكر عندما يخرج من بيته يسلم من هذا الشيطان الذي يرصده ليخرج ويسلم ايضا من اعوانه واخوانه من الشياطين وهذا فيه فائدة ان الذي يرصد الانسان لاروائه - 00:10:30

ليس شيطانا واحدا بل شياطين ولهذا اذا خرج المسلم من بيته مسميا ذاكرا لله اعلم الشياطين بعضهم بعضا ان هذا لا سبيل لهم عليه فلا يتعرض له احد منهم لانه خرج وهو في حصن حصين وحرز متين يحميه باذن الله تبارك وتعالى من الشيطان - 00:10:50

عجيب ومن فوائد هذا الحديث ان التوكل لا بد فيه من بذل السبب اما التوكل مع تعطيل الاسباب فهو تواكل فهذا المذكور في الحديث خرج من بيته واتجه الى مصالح دينه ودنياه وهذا بذل للاسباب - [00:11:17](#)

وهو مع بذل السبب معتمد على الرب تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور فلم يأتي بالتوكل مع تعطيل الاسباب ولم يأتي بالاسباب معتمدا عليها بل جاء بالامرین معا على حد قول النبي صلی الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله وقال صلی الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتعود بطانا فالطير بذلت السبب فهي تغدو تبحث عن الرزق - [00:11:58](#)

لا تبقى في عشها تنتظر مجيهه ولهذا يخطئ بعض الناس في فهم التوكل فيظن ان التوكل ان يبقى الانسان معطلا الاسباب اعتمادا على التوكل وهذا تفريط واضاعة وقد قال سعيد بن جبير رحمه الله - [00:12:17](#)

التوكل على الله جماع الایمان وذلك ان حقيقة التوكل هو عمل القلب وعبوديته اعتمادا على الله وثقة به والتزاء اليه وتفويضا اليه ورضا بما فيقضيه له لعلمه بكفایته سبحانه وحسن اختياره لعبدة اذا فوض اليه اموره - [00:12:38](#)

مع قيامه بالاسباب المأمور بها واجتهاه في تحصيلها وهو مصاحب للمؤمن في اموره كلها الدينية والدنيوية فهو مصاحب له في صلاته وصيامه وحجه وبره وغير ذلك من امور دينه ومصاحب له في جلبه للرزق وطلبه للمباح وغير ذلك من امور دنياه - [00:13:02](#)
واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجتب وصلی الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:29](#)